

الفصل الرابع

بَعْدَ الْفَتْحِ

﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثَرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً
وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وُلِّيتُمْ مَدْيَنَ ﴾ (١) .

هدم الأصنام :

بدأ الرسول ﷺ بعد فتح مكة مباشرة بالقضاء على مظاهر الشرك في جزيرة العرب فأرسل في ٢٥ رمضان سنة ٨ هـ خالد بن الوليد على رأس ثلاثين فارساً إلى العُزَّى (٢) ليهدمها .

وبعث سرية يرأسها عمرو بن العاص في رمضان أيضاً بمهمة هدم « سَوَاع » (٣) فهدمه .

ووجه سرية من عشرين فارساً بقيادة سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة (٤) فهدمها .

ثم كلف خالد بن الوليد بعدما رجع من هدم العزى بالتوجه إلى بني جذيمة ليدعوهم إلى الإسلام ، فوجدهم قد أسلموا . ويبدو أنه لم

(١) التوبة : ٢٥ .

(٢) العُزَّى : اسم صنم .

(٣) سَوَاع : صنم هذيل .

(٤) مناة : صنم كان في مكان اسمه المشلل وكان سابقاً للأوس والخزرج وغسان .